خدمة هذين العلمين وفى موضع اخر لاعلم بعد علم الاصول
اكشف للقناع عن وجه الاعجاز من هذين العلمين
نعم لايمكن بيان وجه الاعجاز وادراكه بحقيقته
لامتناع الاحاطة بهذا العلم لغير علام الغيوب
فلا يدخل كنه بلاغة القرآن الا تحت علمه الشامل
كما ذكره فى المفتاح وتشبيه وجوه الاعجاز بالنفس
بالاشيا المحتجبة تحت الاستار استعارة بالكناية
واثبات الاستار لها استعارة تخييلية وذكر
الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة
استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة
تخييلية وذكر الاستار ترشيح وقد جرينا فى هذا
على اصطلاح المص والقرآن فعلان بمعنى مفعول
جعل اسما للكلام المنزل على النبى عليه الصلاة
والسلام ونظم تاليف كلماته مترتبة
المعانى متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه
العقل لا تواليها فى النطق وضم بعضها الى بعض
كيف اتفق بخلاف نظم الحروف فانه تواليها
فى النطق من غير اعتبار معنى يقتضيه حتى لو
قيل مكان ضرب ربض لما ادى الى فساد وليس
الاعجاز لمجرد الالفاظ والا لما كان للطائف
المعانى مدخل فيه لانها لا تتعلق بنفس الالفاظ
فلهذا اختار النظم على اللفظ ولان فيه استعارة
لطيفة واشارة الى ان كلماته كالدرر ولما كان

القسم



القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل
العلامة سراج الملة والدين ابو يعقوب يوسف
السكاكى تغمده الله بغفرانه اعظم ما صنف خبر كان
فيه اى فى علم البلاغة وتوابعها من الكتب المشهورة
بيان لما نفعا تمييز من اعظم لكونه احسنها ترتيبا اى لكون
القسم الثالث احسن الكتب المشهورة من جهة الترتيب
وهو وضع كل شئ فى مرتبته فلكل مسئلة مثلا
مراتب بعضها اليق بها من بعض فوضعها فيه احسن
وان شئت ان تعرف صدق هذا المقال فعليك بكتب
الشيخ عبد القاهر تراها كانها عقد قد انفصم فتناثرت
لآليه ولكونه اتمها تحريرا وهو تهذيب الكلام ولكونه
اكثرها للاصول والقواعد هو متعلق بمحذوف يفسره
قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه لانه عند
العمل موول بان مع الفعل وهو موصول حرفى ومعمول
الصلة لا يتقدم على الموصول لكونه كتقدم جزء من الشئ
المرتب الاجزاء عليه هذا والاظهر انه جائز اذا كان
المعمول ظرفا او شبهه قال الله تعالى فلما بلغ معه السعى ولا
تاخذكم بهما رافة ومثل هذا كثير فى الكلام والتقدير تكلف
وليس كل موول بشئ حكمه حكم ما اول به مع ان الظرف
مما تكفيه رائحة من الفعل لان له شانا ليس لغيره لتنزله
من الشئ منزلة نفسه لوقوعه فيه وعدم انفكاكه عنه
ولهذا اتسع فى الظروف ما لا يتسع فى غيرها ولكن كان

اى علم البلاغة

قوله وتشبيه وجوه الاعجاز اى هذا التركيب الاضافى ان يطلق ...

قوله وقد جرينا انما جرى على مذهب المص لانه المستفيد

Copyright © King Saud University